

# 319 انتهاكاً و43 صحافياً معتقلاً في مصر في مرمى انتقادات الحريات الإعلامية عام 2024



الأحد 5 يناير 2025 05:00 م

كشف المرصد العربي لحرية الإعلام "اكشف"، في تقريره السنوي لعام 2024، عن استمرار الانتهاكات الممنهجة بحق الصحفيين والإعلاميين في مصر، حيث وثق التقرير 319 انتهاكاً متنوعاً لحقوق الصحافة والإعلام، تضاف إلى سجل طويل من التضييقات والإهمال الطبي، ثم القرارات التعسفية بـ55 انتهاكاً. بينما وثقت القيود التشريعية 40 حالة، وبرزت الانتهاكات بحق أسر الصحفيين بـ13 حالة، والاعتداءات الجسدية بـ9 حالات، والاختفاء القسري بـ3 حالات، وأخيراً حالتنا منع من التغطية.

## حبس الصحفيين واقع لم يتغير

رغم الإفراج عن 7 صحفيين ضمن قرارات العفو الرئاسي خلال العام، أُلقت الأجهزة الأمنية القبض على 4 صحفيين جدد، ما أبقى عدد الصحفيين المحتجزين ثابتاً عند 43 صحافياً وصحافية مع نهاية العام. وأشار التقرير إلى أن هذا العدد يشمل صحفيين معتقلين بموجب أحكام قضائية وأوامر حبس احتياطي، رغم المطالبات المتكررة من المنظمات الحقوقية المحلية والدولية بالإفراج عنهم.

## قوائم الإرهاب وسيلة ضغط إضافية

أبرز التقرير استمرار إدراج 20 صحافياً على قوائم الإرهاب، من بينهم رئيس المرصد العربي لحرية الإعلام، وعدد من الإعلاميين العاملين في القنوات والمواقع الإلكترونية. وأكد المرصد أن هذه الإدراجات تُجدد دورياً دون تحقيقات أو إجراءات قانونية تتيح للمُدرجين الدفاع عن أنفسهم.

## تغييرات شكلية دون إصلاحات جذرية

شهد العام تغييرات في قيادة الهيئات الإعلامية الرسمية مثل المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، والهيئة الوطنية للصحافة، والهيئة الوطنية للإعلام، إلى جانب تغييرات في المواقع القيادية بالشركة المتحدة التابعة للأجهزة الأمنية التي تملك غالبية وسائل الإعلام الخاصة. ورغم هذه التغييرات، وصف التقرير السياسات الإعلامية بـ"التقييدية"، مشيراً إلى أن هذه الخطوات لم تسهم في تحسين حرية التعبير أو استقلالية الصحافة.

## انعقاد المؤتمر العام السادس للصحفيين

كان انعقاد المؤتمر العام السادس للصحفيين في ديسمبر 2024 حدثاً بارزاً، بعد تأجيل طويل. وتمكن المؤتمر من إصدار توصيات مهمة، أبرزها: الإفراج عن جميع الصحفيين المعتقلين، وتبويض السجون من المدبوسين على خلفية قضايا نشر ورأي، والامتناع عن تمديد الحبس الاحتياطي لما يتجاوز العامين، ووقف الممارسات التعسفية التي تعرقل العمل الصحفي.

## شهداء الصحافة في غزة ضريبة الاحتلال

على الصعيد الدولي، وثق التقرير 195 شهيداً من الصحفيين الفلسطينيين في قطاع غزة منذ بداية العدوان الصهيوني عام 2024 وحتى نهايته. واعتبر التقرير استهداف الصحفيين في غزة جزءاً من سياسة ممنهجة لإسكات الصوت الفلسطيني، حيث شمل العدوان تدمير مقرات إعلامية واستهداف مباشر للصحفيين أثناء تغطيتهم للأحداث.